

## الحلقة (41) من برنامج فادعوه بها3: كفى بالله كفيلا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا اللهم قنا شر انفسنا وسیئات اعمالنا يا رب العالمین واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها - 00:00:24  
اللهم انا نسألک علما بك وعملا بما يرضيك عنا يا رب العالمين الاسماء الحسنی معرفة بالله عز وجل ودالة على ما له من الكمالات وقد اخبر الله تعالى عن نفسه - 00:00:42

في كتابه بان له الاسماء الحسنی ف قال ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وقال ولله الاسماء الحسنی و اخبر تفصيلا عن اسمائه فذكر من اسمائه شيئا كثيرا في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالک يوم الدين - 00:00:59

بهذه اسماء من اسمائه وهي اصول اسمائه جل وعلا. و اخبر عن ذلك في مواضع عديدة. مما اخبر الله تعالى به من اسمائه اسم الكفيل وهذا الاسم اسم من اسمائه الكريمة الشريفة الحسنی التي بها نعرف عظيم فضل الله تعالى وعظيم كفایته - 00:01:21  
انا ذكر الله تعالى ذلك في قوله تعالى ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليکم كفيلا هكذا ذكرها الله عز وجل هذا الاسم في قوله وقد جعلتم الله عليکم - 00:01:44

كفيلة وجاء ايضا في قصة الرجل الذي آآ طلب منه شخص في دين كفيلا فقال وكفى بالله كفيلا. الكفيل من حيث معناه في اللغة هو الظامن وهو الشاهد وهو القائم بالأمر وهو الحافظ له. ويأتي الكفيل بمعنى الوكيل - 00:02:00

الكفيل يطلق بمعنى الرقيب ويطلق بمعنى الشهيد ويطلق بمعنى الظامن ويطلق بمعنى الحافظ ويطلق بمعنى الوكيل. وعلى هذا دارت كلمات اهل العلم في تفسير قول الله تعالى وقد جعلتم الله عليکم كفيلا. فقال مجاهد بن جبر - 00:02:27

رحمه الله في تفسير هذه الآية اي وکیلا. وقال الشعبي قد جعلتم الله عليکم كفيلا اي شهیدا بالوفاء وقال ابن جریر وقد جعلتم الله عليکم كفيلا اي جعلتموه جل وعلا بالوفاء بما تعاقدتم به على انفسکم راعیا اي حافظ - 00:02:46

يررعى الموفي منکم بعهد الله الذي عاهد على الوفاء به ويررعى الناقض وقال الشوكاني رحمه الله في قوله تعالى وقد جعلتم الله عليکم كفيلا اي شهیدا وقيل حافظا وقيل ظامنا وقيل رقیبا لأن الكفیل يرعی - 00:03:05

حال المکفول به. هذه المعانی كلها مما يدل عليه قوله تعالى وقد جعلتم الله عليکم كفيلا وقول ذاك الرجل وكفى بالله كفيلة ان المؤمن يدعو الله تعالى بهذا الاسم - 00:03:27

فيقول وكفى بالله كفيلا. ويقول اللهم يا كفیل اکفل تکفلني بکذا. وقم واعني على کذا. وما اشبه ذلك من الاذية فكل اسماء الله الحسنی يدعی بها كل اسمائه يسأل بها جل وعلا بما يناسبها ولو لم يرد في کلام النبي صلی الله عليه وسلم امثالا - 00:03:48

لامر الله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. دعاؤه بها دعاء مسألة في الطلب وفي سياق عرض الحاجات عليه وكذلك دعاء عبادة وذلك بالتبعد لله بهذه الاسماء. في تفكره بمعانی هذه الاسماء وتدبّره - 00:04:08

دلالاتها في اسم الكفیل وما تکفل الله تعالى له به من قضاء الحاجات وسد مهمات والقيام بالمطلوبات واغاثة اللهفات فيما يعلم و فيما لا يعلم. فيما يذكره فيما لا يذكره. فان الله تعالى كفیل بعباده قائم عليهم - 00:04:27

كما قال تعالى افمن هو ام من هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو قائم على كل نفس بكسبها وحالها وشأنها وما اه تتحاجه وهو المقيم للسموات والارض الله لا اله الا هو الحي القيوم سبحانه وبحمده - 00:04:55

ان المؤمن اذا تذكر كفالة الله له صدق في هذه الكفالة كان ذلك موجبا عطاء الله تعالى واحسانه له وقيامه بشأنه على وجه يرضى به ويتحقق له ما يؤمل. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة قصة رجل - 00:05:15  
من بنى اسرائيل جاء الى اخر فطلبته ان يسلمه الف دينار فقال ائتنى بشهيد يشهد على انك اقترضت مني او استسلمت مني الف دينار فقال له الرجل وكان صادقا كفى بالله شهيدا - 00:05:40

قال فاتني بالكفيل يعني من يضمن لي هذا المبلغ اذا لم تؤدي ما عليك فقال له الرجل كفى بالله كفيلا فما كان من هذا الرجل المؤمن من بنى اسرائيل الا ان قال صدق - 00:06:01

دفع اليه الف دينار بشهادة الله وكفالته الى اجل مسمى اجل اتفق عليه ان يرد فيه المبلغ فخرج هذا الرجل المستدين المقترض في البحر يطلب بهذه الالف دينار رزقا وكفاية ويتجربها - 00:06:18

لما حل الموعد الذي ضرب لهذا الرجل ان ان يرد اليه ما اقترض منه من الف دينار طلب سفينة ليرجع الى صاحبه فلم يوجد سفينه لكنه تذكر كفالة الله وشهادته - 00:06:42

فماذا صنع؟ ماذا تتوقعون بحث عن خشبة فنقرها وضع فيها الالف دينار وكتب فيها كتابا يذكر فيه ما بينه وبين هذا الرجل من عهد وشهاده الله وكفاية وكفالته وانه لم يستطع ان يأتي بهذا المال اليه - 00:07:01

وانه اذا وصل الى هذا المال فهو عما كان يطلبه اخذ هذا المال اخذ هذه الخشبة وجاء الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني قد اخذت من فلان كذا وكذا وطلبني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا وطلبني - 00:07:25

فقلت كفى بالله كفيلا اللهم ادي عني ما اخذت والقاها في البحر فاخذتها الامواج ساقتها الى الجهة الاخرى التي فيها الرجل الى البلد التي فيها الرجل. الرجل هذا صاحب المال الداء الدائن كان - 00:07:46

اخرج الى البحر يرقب صاحبه في الموعد ليوفييه ما عليه من مال فكان يخرج ولا لم يوجد احد مرة من المرات خرج واذا به ينتظر الرجل واذا بهذه الخشبة تدفعها الامواج اليه فاخذها - 00:08:09

ليحثطب بها لاهله او يستعملها حطبا لاهله فنشرها. انظر كيف تدبیر رب العالمين ما وضعها في النار مباشرة انما نشرها ولم يوكل المرأة بنشرها بل نشرها بنفسه فاذا بهذا الخشبة فيها الف دينار وفيها كتاب من صاحبه يخبره بالذي كان - 00:08:26

قضى الله عنه لانه الشهيد قضى الله عنه لانه كفى به وكفيلا وكفى به كفيلا سبحانه وبحمده. الرجل صاحب الالف دينار ما نسي الامر ولم يكتفي بهذا المال الذي وضعه في البحر لانه ما يدرى يصل او لا يصل - 00:08:50

فركب سفينه فجاء الى صاحبه وقال له هذه الالف دينار التي تطلبني ايها فقال له الدائن لم تبعث الي بشيء قبل ذلك قال قلت لك اخبرتك اني طلبت سفينه فلم اجد شيئا ما اخبره بقصة المال الذي وضعه في الخشبة انما - 00:09:09

بانه طلب سفينه ولم يجد لانه في باله ان المال لم يصل فاخبره ذلك الرجل ان الله تعالى قد ادى عنه بما بعثه في تلك الخشبة ليس هذا مصادقا لقوله - 00:09:30

في كفالته وكفى بالله كفيلا. بل كفى به كفيلا. لكن هذا عند من صدق الله وايقن بوعده وامتلا قلبه يقينا بان الله تعالى سيكفيه فعند ذلك يتحقق للمؤمن ما ظنه بربه فان الله لا يخيب من احسن الظن به. لذلك ينبغي للمؤمن ان يستشعر مثل - 00:09:46

المعاني التي بها يدرك الفضائل ويدرك الخير الكثير والعطاء الجليل لكن عندما يمتلى قلبه ايمانا بهذه الاسماء ايمانا بتلك الصفات ايمانا بالخبر الذي اخبر الله تعالى به عن نفسه ولذلك قال ولا تنقطع الایمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. فالله كفيل - 00:10:16

رقيب شهيد وكيل حافظ فاحفظ الله يحفظك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس فاذا جعلت الله عليك في شيء بل تيقن ان الله عليك كثير في كل شيء. لكن اذا جعلته وفوست الامر اليه عند ذلك ابشر بكفالة خاصة - 00:10:42

فانه كما قطى ذاك الرجل واوصل هذا المال الى صاحبه من غير عمل منه بعد ان عجز عن ايصالها اليه من طريق السفر او صلتها اليه  
بهذا العمل الذي قام وقضى دينه كذلك سيقضي له حاجتك ويبلغك مرادك. اذا صدقـت في - 00:11:02  
التوكل عليه وفي جعله كفيلا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم  
فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:25  
حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دائمـا مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:11:43